من ايذاء ولي الله انتهى كلامه ولم افهم معنى كونه يعادي المولى لكونه
وليا الا ان يكون على طريق الحسد الذي هو تمني زوال الولاية عنه
وهذا بعيد جدا في حق المومنين فتامله ومعنى الايذان الاعلام والحرب
المحاربة والقتال وهذا من التهديد في الغاية القصوى لان من حاربه
الله تعالى اهلكه اهلاكا وهو من المجاز البليغ اذ لا يتصور محاربة الله
وكان المعنى فيه المعاندة والمخالفة والكراهة لمن احبه الله تعالى ضرورة
كون الولي محبوبا لله تعالى ومن كره ما احبه فقد خالف الله تعالى
وعانده الا ترى ان الله تعالى لما امر الملايكة بالسجود لادم عليه السلام
وكره ذلك ابليس اللعين عداوة لادم كان منه ما كان فنعوذ بالله
من البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء واذا ثبت هذا في جانب المعاداة
ثبت العكس في جانب الموالاة لانه اذا ثبت المحاربة لمن عادى وليا لله تعالى
آذن ذلك بالموالاة لمن والاه اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم بظلي
يوم لا ظل الا ظلي وجبت محبتي للمتحابين في والمتباذلين في والمتزاورين
في وقال عليه السلام لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا
حتى تحابوا الحديث الثالث قوله وما تقرب الي عبدي بشي احب
مما افترضت عليه يدخل تحت هذا اللفظ جميع المفترضات من طهارة
وصلاة وزكاة وصوم وحج وامر بمعروف ونهي عن منكر وتعلم علم العين
وهو مما وجب على المكلف في خاصة نفسه واداء الحقوق الى اربابها
ونفقات الزوجات والاقارب ورد الغصوب والودايع وبر الوالدين

وغير ذلك

وغير ذلك من المفترضات على الاعيان او على الكفاية والله اعلم الرابع
قوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه النوافل جمع
نافلة وهي في اللغة عطية التطوع من حيث لا تجب والنفل مثله
قال الجوهري ومنه نافلة الصلاة قال والنافلة ايضا ولد الولد
واما النفل بالتحريك فالغنيمة والنفل التطوع ومعنى الحديث انه
اذا ادى الفرايض ودام على الاتيان بالنوافل من صلاة في الليل او في
النهار لا سيما التوابع للفرايض او صدقة او حج او تطوع او جهاد
غير متعين او اصلاح بين اثنين او جبر خاطر يتيم او اعانة مسلم او
تيسير على معسر او فعل خير من حيث الجملة افضى به ذلك الى محبة الله تعالى
وقد تقدم في الحديث الحادي والثلاثين معنى المحبة وحقيقتها
بالنسبة الى محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله تعالى فراجعه هناك
ان اردته الخامس قوله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
الى اخر الحديث الذي يظهر لي والله سبحانه اعلم ان يكون ذلك على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير كنت حافظ سمعه
الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه وحافظ بصره فلا يبصر
الا ما يحل ابصاره وحافظ يده التي يبطش بها فلا يبطش بها فيما لا يحل
ولا يمشي برجله الا فيما يحل المشي اليه اما ايجابا او ندبا او اباحة
ويحتمل وجها اخر ادق من هذا وهو ان يكون معنى كنت سمعه الذي يسمع به
اي مسموعه لان المصدر قد جا بمعنى المفعول فالواثق [illegible] اي بمعنى مرجوه